مصدر هذا الملف هو موقع مدارسي : Madarisy.com

I - درس النصوص (14 نقطة)

أ- النص :

يقول الدكتور غازي يموت في نص بعنوان "الأقصوصـــة" :

الأقصوصة، نوع أدبي، قديم في أصوله، حديث في خصائصه، وقد ذاع صيته في العصر الحديث حتى غدا من أكثر الأنواع الأدبية رواجا وأوسعها انتشارا. (...).

ولا نعثر على تعريف جامع مانع للأقصوصة، وإنما هناك تعريفات كثيرة، تختلف في ناحية أو أكثر، ولكنها تلتقي جميعا على نقاط أساسية مشتركة، تتعلق بمدى الموضوع، والحدث، والشخصية، والأسلوب الفني المتبع في السرد.

فالأقصوصة، قصة قصيرة، تعنى بحادث واحد، وتركز عليه اهتمامها كله، وتقصد إلى إيضاحه واستنتاج ما يمكن أن يستنتج منه، وهي تتطلب مقومات فنية تستلزمها كل قصة ناجحة.

وقد وضح "إدغار ألن بو" الذي لقب أبا الأقصوصة، خصائص الأقصوصة فقال : إنها «تختلف بصفة أساسية عن القصة، بوحدة الانطباع..ويمكن أن نلاحظ بهذه المناسبة، أن القصة القصيرة غالبا ما تحقق الوحدات الثلاث التي عرفتها المسرحية الفرنسية الكلاسيكية، فهي تمثل حدثاً واحداً في وقت واحد. وتتناول القصة القصيرة شخصية مفردة أو حادثة مفردة أو عاطفة أو مجموعة من العواطف التي أثارها موقف منفرد».

والأقصوصة تتميز عن الرواية في أنها تدور حول محور واحد، في خط سير واحد ولا تشمل من حياة أشخاصها إلا فترة محدودة : أي أنها تصور جانبا من الحياة، يركز فيها الكاتب فكره، فلا يستطرد، ولا يزيد عن المقصود. فهي تتناول «قطاعا، أو شريحة أو موقفا من الحياة» وبهذا تفترق عن الرواية التي «تصور فترة كاملة من حياة خاصة أو عدة حيوات» بكل ما يحيط بهذا من ملابسات وجزئيات واستطرادات وتشابكات، يسعى كاتب الرواية إلى توضيحها والإحاطة بها.

وتختلف الأقصوصة عن الرواية في الحدث : فبينما يتجه كاتب الرواية إلى عرض سلسلة من الأحداث المهمة المترابطة، وفقا للتدرج التاريخي أوالنسق المنطقي، تقوم الأقصوصة على وحدة صغيرة، فيها كل ما للوحدة الكبيرة من سمات الحياة والقوة والتأثير...

ويمكن تمييز الأقصوصة عن الرواية في معالجة الشخصيات، سواء من جهة العدد أو من جهة المدى، فالأقصوصة من طبيعتها معالجة أقل عدد ممكن من الشخصيات، وقد تقتصر أحيانا على شخصية واحدة، إذ يضيق مجالها عن التوسع في رسم عدد كبير من الشخصيات كما تفعل الرواية، التي تتشعب فيها الأحداث وتكثر الشخصيات، ويغدو تنوعها صورة عن الحياة الواسعة بنماذجها المتعددة المتنوعة. (...).

إن اقتصار الأقصوصة على فترة محدودة من حياة شخصية واحدة، وارتباطها بحدث واحد دون تشعب

للحصول على المزيد قم بزيارة الموقع : Madarisy.com

مصدر هذا الملف هو موقع مدارسي : Madarisy.com

أو تجزئة ليدل على أن ميزة الأقصوصة الأولى هي " التركيز" فهي أساسية في الموضوع وفي الحادثة وطريقة سردها، في الموقف وطريقة تصويره، أي في لغتها. ويبلغ التركيز حد أنه لا تستخدم لفظة واحدة يمكن الاستغناء عنها، أو يمكن أن يستبدل بها غيرها.. فكل لفظة موحية لها دورها تماما كما هو الشأن في الشعر.

فالإيحاء، يلعب دورا مهما في أسلوب الأقصوصة : خصوصا في غياب الأحداث والشخصيات المتعددة، وعلى الكاتب البارع أن يتبع طريقة أداء قوية موحية منذ اللحظات الأولى، ويعتمد على تعبير لفظي حافل بالصور والظلال والإيقاع، كالشعر لأن الفرصة التي أمامها للإيحاء محدودة. وحبكة الحوادث التي قد تغني في القصة ليست ميسرة لها، ومجالها المحدود يحتم عليها التركيز والاندفاع. (...).

وتحقيقا لشروط البلاغة في التعبير القصصي، على الكاتب أن يتوسل «الإيجاز، والانتقال السريع في المواقف، وإبراز الملامح المعبرة بوضوح». وهذا يقتضي من الكاتب «اطلاعا واسعا ومهارة خاصة لا يتيسران إلا للموهوبين».

فالأقصوصة التي ازدهرت اليوم ازدهارا كبيرا، وتنوعت وتلونت في آداب العالم، وتعاونت على إبرازها نخبة من كبار الأدباء أمثال غي دو موباسان، في فرنسا، وغوغول وترغنيف، وتشيكوف في روسيا، ومنسفيلد في إنكلترا وهمنغواي في أمريكا الشمالية، تتسم اليوم بالرقة والخفة بالإضافة إلى الدقة والعمق في الملامح، حتى لتبدو كالقصائد الشعرية..وهي تخفي خلف ما يبدو من سهولة في مظهرها، صعوبة فنية لا يقدر عليها إلا المعلمون الكبار.

مصدر النص : الفن الأدبي (أجناسه وأنواعه). دار الحداثة – بيروت. الطبعة الأولى / 1990. ص : 212 - 216 (بتصرف).

صاحب النص : الدكتور غازي يموت. أستاذ الدراسات العليا والأدب والبلاغة والعروض في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالجامعة اللبنانية. من مؤلفاته : الفن الأدبي (أجناسه وأنواعه)...

ب- الأسئلة :

اكتب موضوعا إنشائيا متكاملا تحلل فيه هذا النص النظري، مستثمرا مكتسباتك المعرفية والمنهجية واللغوية، مع الاسترشاد بالمطالب التالية :

- صياغة تمهيد مناسب للنص، مع وضع فرضية لقراءته (نقطتان).
- تحديد القضية الأدبية التي يطرحها النص، وإبراز العناصر المكونة لها (نقطتان).
- رصد خصائص الأقصوصة في النص مع تحديد الفروق المختلفة بينها وبين الرواية (نقطتان).
- بيان المنهجية المتبعة في بناء النص، ومختلف الوسائل الحجاجية والأسلوبية المعتمدة في معالجة القضية المطروحة (4 نقط).
- تركيب نتائج التحليل، وإبداء الرأي الشخصي حول ما ورد في النص (4 نقط).

للحصول على المزيد قم بزيارة الموقع : Madarisy.com

مصدر هذا الملف هو موقع مدارسي : Madarisy.com

II - دراسة المؤلفات (6 نقط)

ورد في رواية "اللص والكلاب" لنجيب محفوظ الحوار التالي بين رؤوف علوان، وسعيد مهران :

«– سعيد، ليس اليوم كالأمس، كنتَ لِصّاً وَكُنْتَ صديقا لي في ذات الوقت لأسباب أنت تعرفها، ولكن اليوم غير الأمس، إذا عُدْتَ إلى اللصوصية فلن تكون إلا لِصّاً فحسب...

– اختر لي عملا مناسبا !

– أي عمل، تكلم أنت وأنا مصغ إليك...

فقال (سعيد) بسخرية في الأعماق :

– يسعدني أن أعمل صحفيا في جريدتك أنا مثقف، وتلميذ قديم لك، قرأت تلالا من الكتب بإرشادك، وطالما شهدت لي بالنجابة...

فهز رؤوف رأسه في ضجر... وقال :

– لا وقت للمزاح، أنت لم تمارس الكتابة قط، وأنت خرجت أمس فقط من السجن، وأنت تعبث، وتطيل وقتي بلا طائل ..».

• اللص والكلاب. مكتبة مصر. بدون تاريخ. ص : 35 - 36.

انطلق من الحوار السابق، وأنجز ما يلي :

– تحديد العلاقة التي ربطت بين سعيد مهران ورؤوف علوان قبل السجن وبعده.

– إبراز قيم ومواقف المثقف من المجتمع من خلال الشخصيتين المتحاورتين.

للحصول على المزيد قم بزيارة الموقع : Madarisy.com